

(المحاضرة الأولى)

(الفصل الأول)

(علم النفس النمو)

: - يعد علم النفس النمو من اكثر العلوم التي تقودنا في فهم الطفل وقامة (علم النفس النمو) يهتم بدراسة مظاهر النمو المختلفة ويهتم بدراسة المبادئ والقوانين المضمرة للنمو .

(مبادئ النمو هي)

١ - يسير النمو العام الى الخاص .

٢ - النمو في تغير مستمر .

٣ - تميل جوانب النمو المختلفة في الارتباط ببعض البعض.

٤ - توجد حروف فردية في (معدلات النمو).

٥ - تختلف سرعة النمو من مرحلة لأخرى .

٦ - يسير النمو من إتجاهات طويلة وعرضيه .

متناول (الفصل الأول)

(المدخل الى علم النفس النمو)

مقدمه / اصبح هناك اهتمام كبير في السنوات الأخيرة بالسلوك الانساني كيف يبدأ وكيف ينمو نجى من كثير من البحوث وتمنى نتائج كثيرة تدور حول طبيعة الطفل مراحل النمو النفسي قائماً بذاته وفرعاً هاماً من فروع علم النفس العالم و (يخضع الكائن الحي الانساني) منذ حقبة التكوين حتى الوفاة لتكبير العمر فهو ليس في حالة مستقرة ولكن الانسان ينمو خلال المراحل المتعاقبة التي يمر بها في حياته فهو يشمل كيانه ككل من النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية فالنمو عملية مستمرة تبدأ في فترة ولادة الطفل وتستمر مع نشأته حتى يبلغ مرحلة النضج العامل .

(علم نفس النمو) من المنظور السلامي يعرف بانه علم التفكير في مراحل حياة الانسان ومظاهرها النمائية ، وعلم الأمر و النظر لأحوال الحياة .

بالإضافة الى ذلك (يعتبر دراسة علم النفس النمو) مهم جداً لأنه يهتم بدراسة سلوك الاطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية الوجود في هذه الحياة الى الممات .

(ومن خلال البحوث العلمية القائمة على التجارب العلمية)

تناولت هذه البحوث العلمية دراسة وايلى :-

- ١ - دراسة سلوك الفرد ونموه الطبيعي في إطار العوامل الوراثية التي تؤثر فيه .
- ٢ - دراسة سلوك الفرد في إطار العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت عوامل جغرافية او اجتماعية .
- ٣ - دراسة - اساليب التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والعوامل التي تؤثر في هذا التوافق.

من تجي تشرح او توضح هاي العوامل الي وجدتها البحوث العلمية من خلال هذه الدراسة على نمو وسلوك الأنسان والتغيرات الحاصلة عليه والتطورات المسيرة في نموه وجدت البحوث إنه يدخل عامل الوراثة العائلي ضمن إطار (النمو) الحاصل على الفرد إضافة الى التغيرات البيئية المحيطة بالفرد من الجانب الاجتماعي / والمعرفي / فالانسان او الفرد يتأثر بتغير (المناخ المحيط به) او البيئة العايش بها سلوكه يتغير بأثر البيئة الاجتماعية المحيطة به .

((مفهوم علم النفس النمو))

علم النفس :- هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي ما وراء هذا السلوك من عمليات عقلية دافعية إنفعالية الى اخره / دراسة علمية يمكن على اساسها فهم ضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له .

(تعريف النمو) مهم

تعريف (النمو) :- هو سلسلة متتابعة من التغيرات التي تهدف الى اكتمال نضج (الكائن الحي) لا يحدث فجأة ولكنه يتطور بانتظام على خطوات متلاحقة .

(مظاهر النمو) مهم

هي تنقسم إلى إقسام :-

١ - النمو التكويني :- نقصد به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة نمو طوله ووزنه .

٢ - النمو الوظيفي : نمو الوظائف الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساق نطاق بيئية.

(تعريف علم نفس النمو)

علم النفس النمو:- هو فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة الظواهر النفسية المصاحبة لنمو الفرد من ولادته من خلال جميع مراحل نموه بهدف الكشف عن المتغيرات الحادثة في

جميع جوانب الحياة من خلال التغيير الذي يحصل عند الانسان في الجانب العقلي والأنفعالي والاجتماعي الى اخره ومن مرحلة الى اخرى .

علم النفس النمو من المنظور الإسلامي :- يعرف بأنه علم التفكير في مراحل حياة الانسان ومظاهرها النمائية ، وعلم الأعتبار والنظر لأحوال الحياة .

بالإضافة الى ذلك (يعتبر دراسة علم النفس النمو) مهم جداً لأنه يهتم بدراسة سلوك الاطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية الوجود في هذه الحياة إلى الممات .

ومن خلال البحوث العلمية القائمة على التجارب العلمية تناولت هذه البحوث العلمية دراسة ما يلي :-

١ - دراسة سلوك الفرد ونموه الطبيعي في إطار العوامل الوراثية التي تؤثر فيه

٢ - دراسة سلوك الفرد في إطار العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت عوامل جغرافية او اجتماعية .

٣ - دراسة اساليب التوافق الشخصي والاجتماعي والأنفعالي والعوامل التي تؤثر في هذا التوافق.

من تجي تشرح او توضح هاي العوامل التي وجدتها البحوث العلمية من خلال هذه الدراسة على نمو سلوك الأنسان والتغيرات الحاصلة عليه والتطورات المستمرة في نموه وجدت البحوث إنه يدخل عامل الوراثة العائلي فمن إطار (النمو) الحاصل على الفرد إضافة الى التغيرات البيئية المحيطة بالفرد من الجانب الاجتماعي / والجغرافي / فالأنسان أو الفرد يتأثر بمتغير (المناخ المحيط به) أو البيئة العايش بها سلوكه يتغير بتأثير البيئة الاجتماعية المحيطة به .

(أ) أهمية دراسة علم النفس النمو من الناحية النظرية :-

١ - تزيد معرفتنا للطبيعة الإنسانية ولعلاقة الأنسان بالبيئة التي يعيش فيها .

٢ - تؤدي الى تحديد معايير ، النمو في كافة مظاهره وخلال مراحل المختلفة مثل معايير النمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي في مرحلة ما قبل الميلاد ثم الطفولة حتى الشيخوخة .

٣ - التعرف على السلوك السوي وغير السوي الذي يتناسب مع كافة المراحل او مع كل مرحلة من مراحل النمو .

(ب) أهمية دراسة علم النفس النمو من الناحية التطبيقية :-

١ - توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين .

٢ - التعرف على الانحرافات بالسلوك التي لا تتناسب مع معايير النمو في مرحلة ما ونقدم الحلول العلاجية التي تؤدي إلى إعادة النمو إلى مساره الصحيح .

٣ - وضع المناهج الدراسية الملائمة لكل مرحلة من المراحل بما يتناسب مع إستعدادات وميول الطلبة .

٤ - تعديل البيئة لتتلائم مع المواصفات والشروط اللازمة لتحقيق النمو الأمثل .

(ج) اهمية دراسة علم النفس بالنسبة للوالدين :-

١ - تمكين الوالدين من معرفة خصائص الاطفال والمراهقين مما يعينهم في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي .

٢ - تعين الوالدين على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة الى أخرى من مراحل النمو فلا يعتبرون الاطفال راشدين صغار ولا يعتبرون المراهقين اطفالاً .

٣ - تتيح معرفة الوالدين للعروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو فلا يكفون الطفل الا وسعه .

(د) اهمية دراسة علم النفس بالنسبة للمدرسين.

١ - تتيح للمدرسين معرفة خصائص النمو التي تساعد على توفير انواع النشاط (الجسمي) و(الأجتماعي) و(العقلي) التي تناسب قدرات الفرد .

٢ - فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة والاستعدادات وانماط التفكير يؤدي إلى ان يتبع المعلم أفضل الطرق في التربية والتعليم التي تناسب مرحلة النمو والنهج .

٣ - إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ في ضوء دراسة خلفياتهم قبل الالتحاق بالمدرسة ويفيد ذلك في تصميم المقررات الدراسية والمناهج والعمل على تعديل سلوك التلاميذ إذا دعا الموقف.

(ز) اهمية دراسة علم النفس بالنسبة لعلماء النفس :-

١ - تساعد الاخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الاطفال والمراهقين والراشدين في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والارشاد النفسي .

٢ - تعين دراسة قوانين و مبادئ النمو في كافة مراحل النمو للانسان والتي عن طريق هذه الدراسة وهذه القوانين يستطيع العلماء والأخصائيين في تحديد معايير النمو لكل مرحلة من المراحل والكشف عن أي انحراف في السلوك وتحديد طرق العلاج .

(تاريخ علم النفس والنمو)

تأثير علم النفس النمو في مجال بحوثه الحديثة واتجاهاته العلمية بفكر الفلاسفة ورجال الدين والنظريات النفسية :-

١ - إخناتون حاول إن يصور الجنين في بطن امه من خلال تطور نمو الجنين في مرحلة ما قبل الميلاد .

٢ - الشرق العربي الاسلامي / ثم اتباع كتاب الله حيث - يشير الى نمو الكائن الحي (الآدمي) من نطفة داخل رحم (الام) الى إن تصبح علقة ثم تتطور في صورة ومضغة ثم تصبح عظماً ثم تصبح لحماً إلى إن يصبح (جنين مكتمل)

٣ - اماجون لوك / قال إن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء ، وأوصى بمراعاة ميول الطفل وتجنب إجباره على إي سلوك لا يتفق مع طبيعته والصبر على إجابات الطفل وجهل التعليم قريبا من اللعب

٤ - داروي / الذي قال وعرف بنظريته الخاصة في النشوء والارتقاء في أصل الانواع ونشر كتابه في (سيرة تخطيطية لحياة الطفل) .

٥ - قال مندل / لقوانين الوراثة منذ مطلع القرن العشرين توالى الدراسات الجديدة في علم النفس النمو والمقالات في المجالات الدورية والتي تحتوي على بحوث في علم النفس النمو.